رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

2/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 32 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب - 00:00:00

والجود وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الحث على - 00:00:20

الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير. وقال الله عز وجل وما تنفقوا من خير فلانفسكم. اي ان اي شيء تنفقونه من المال والاعيان والمنافع فان نفقته تعود عليكم فانما منفعته تعود عليكم. ولهذا قال وما تنفقوا من خير فلانفسكم. فالله عز وجل غني عن هذه النفقة. ثم قال - 00:00:40

قال عز وجل وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. اي ان النفقة التي تثابون عليها وتؤجرون عليها هي ما بها وجه الله عز وجل. بان يكون الانسان مخلصا لله عز وجل في نفقته. فينفق هذه النفقة ابتغاء وجهه - 00:01:10

وما سوى ذلك مما ينفقه فهو خسارة وضياع. ثم قال عز وجل وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فاي شيء ينفقه العبد فان الله تعالى عالم به ومطلع به - 00:01:30

فيجازيهم على هذا الانفاق. ويوفيهم اجورهم. ولهذا قال في الاية الاولى وهم لا يظلمون. فلا اه يظلم الانسان بنقص حسنة من حسناته. ولا بزيادة سيئة من سيئاته وذلك لانه سبحانه وتعالى لا يظلم احدا بل ان حكمه بين عباده دائر بين - 00:01:47

والفضل فالفضل للمؤمنين والمحسنين والعدل للكافرين والفاسقين. قال الله عز وجل من جاء الحسنة فله عشر امثالها. فالانسان اذا عمل حسنة فان الله عز وجل يجازيه بعشر امثالها. ومن جاء بالسيئة - 00:02:16

فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. ففي هاتين الايتين فوائد منها اولا الحث على الانفاق والبذل في سبيل الله وان ما ينفقه الانسان في سبيل الله من مال او منافع او اعيان فان الله عز - 00:02:36

وجل يوفيه اجره على ذلك. من غير ان يظلمه شيئا بنقص حسنة من حسناته. او زيادة سيئة لم يعملها. ومنها ايضا الحث على الاخلاص النفقة لقوله تبارك وتعالى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. والاخلاص لله عز وجل شرط من شروط - 00:02:56

قبول العبادة فلا تكون العبادة مقبولة مرضية عنده سبحانه وتعالى الا بشرين الاخلاص لله المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والمتابعة يتمكن كل احد من تحقيقها وفعلها. ولهذا قال - 00:03:22

بعض السلف ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص. لان الاخلاص يتعلق بما يكنه الانسان في قلبه وما يكون في صدره فعلى المرء ان يحرص على اخلاص العمل لله تبارك وتعالى في جميع - 00:03:42

وفي جميع ما يبذل وفي جميع ما يفعل ويذر. ومما يعين الانسان على الاخلاص لله عز وجل اولا ان يراقب الله تعالى فان مراقبته سبحانه وتعالى والعلم بانه مطلع على اعمال العبد - 00:04:02

مما يدفع الانسان الى الاخلاص لله عز وجل ويبعده عن الرياء ونحوه. وذلك بتحقيق مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن

تراه فانه يراك. ومن اسباب الاخلاص - 00:04:22
لله عز وجل ان يستحضر المرء عظمة الله تبارك وتعالى وما له من كمال الصفات وما له من كمال الانعام فان هذا ايضا مما يدفعه الى اخلاص العمل لله عز وجل - 00:04:42
ومن الاسباب المعينة على اخلاص العمل لله ان يعلم ان العباد لا يملكون له ضرا ولا نفعا فالنفع والضر بيد الله عز وجل. فلا احد يملك ان ينفعك بشيء الا بما كتبه الله تعالى وقدره لك. ولا احد - 00:05:01
ان يضرك بشيء الا بما كتبه الله عز وجل وقدره لك. قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - 00:05:21
قد كتبه الله عليك ويعلم ايضا ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على اثبات الجزاء يوم القيامة. وان الناس يجازون على اعمالهم. فمن عمل - 00:05:41
صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. ومنها ايضا كمال جزاء الله عز وجل وعدله وانه سبحانه وتعالى لا يظلم احدا شيئا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ومنها ايضا اثبات الوجه لله عز وجل بقوله وما - 00:06:01
ينفقون الا ابتغاء وجه الله وهو وجه حقيقي يثبت لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته كسائر صفاته. وقد وصفه الله قال بانه ذو الجلال والاكرام. ومنها ايضا اثبات علم الله واحاطته بكل شيء. وانه سبحانه وتعالى - 00:06:21
بكل شيء عليم. بقوله وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. والانسان اذا انفق النفقة يبتغي بها وجه الله واخلص لله عز وجل فانها تكون عند الله عظيمة. فالقليل مع الاخلاص يكون - 00:06:45
ولا تحقرن شيئا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله ولو بشق تمرة. فالانسان قد تصدقوا بشيء قليل يكون ثوابه واجره عند الله اعظم من الذي يتصدق بالملايين لان الاول الذي تصدق به - 00:07:05
القليل كان مخلصا لله تعالى مستحظرا عظمته عز وجل. والثاني انما انفق رياء او سمعة او لم يرد الرياء والسمعة ولكن غاب عن قلبه حين دفع هذه النفقة ان يستحضر الاخلاص - 00:07:25
الله عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:45